**مدخل إلى اللغة التركية العثمانية**

عرفت اللغة التركية القديمة في مطلع القرن الخامس بعد الميلاد بكتابة خاصّة في منطقة أورخون بنواحي منغوليا الشمالية، تدعى الكتابة الأورخونية أو كذلك الغوك تركية نسبةً إلى دولة الأتراك الأولى في آسيا الوسطى. و كانت اللغة التركية القديمة (الغوك تركية) تنتمي إلى عائلة اللغات الآلتائية، الّتي تضمّ حاليًا قرابة ستّين لغة تركية و منغولية ؛ و اشتملت أبجديتها على 38 حرفًا تكتب من اليمين إلى اليسار على غرار اللغات السامية، 4 منها ترمز إلى الأحرف الصوتية، و 34 الباقية ترمز للأحرف الصامتة. و استعملت من القرن 6 ق.م إلى حدود القرن 6 م.



**إحدى المسلّات الملكية الّتي نقشت عليها حروف الأبجدية الأورخونية ؛ و يوجد موقعها حوالي مائتين و خمسين كيلومتر جنوب بحيرة بايقال (Baykal)، في وادي نهر أورخون (Orkhon/Orhun)، بجمهورية منغوليا.**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأبجدية الغوك تركية (38 حرفًا)** | | | | | | |
| اَ / ــَـــ |  |  |  | ب |  |  |
| اِ / اﻳ |  | د |  |
| ﭺ |  | ﮒ |  |
| م | اِﭺ |  | اِك |
| ﭖ |  | ﮎ |  |
| ش | اوك |  | اوق |
| ز |  | ل |  |
| ﻟﺘ |  | ن |  |
| ﻧﭽ |  | ر |  |
| ﻧﺘ |  | س |  |
| ﻧﮕ |  | ت |  |
| ﻧﻴ | او (خفيف) |  | او (غليظ) |
|  |  | ي |  |

خلال القرن 8 م.، طوّر الأويغور القاطنون في تركستان الشرقية أبجدية جديدة للغة التركية عرفت بالأبجدية الأويغورية ؛ و لقد انتشرت كتابتهم في أواسط آسيا لقرونٍ عدّة، حيث اعتمدها المغول في إدارتهم و أدبياتهم إبّان القرن 13 م. عمّرت هذه الكتابة حتّى بداية القرون الحديثة، لكنّها اضمحلّت في الأثناء باعتماد الأويغور - على غرار القوميات التركية الأخرى - للحروف العربية.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأبجدية الأويغورية (22 حرفًا)** | | | | | | | | | | | |
|  | | | | | | | | | | | أوّل الكلمة |
| وسط الكلمة |
| آخر الكلمة |
| اِ / اﻳ | ق | خ | ﮊ | ز | او | او | غ | و / ﯞ | اَ / آ | ــــــَـ / ــــــْـ | المقابل العربي |
|  | | | | | | | | | | | أوّل الكلمة |
| وسط الكلمة |
| آخر الكلمة |
| ل | ت | ش | س | ر | ﭺ | ب / ﭖ | ن | م | د | ﮎ / ﮒ | المقابل العربي |

و كان قد سبقهم إلى ذلك الأتراك السلاجقة بعد اعتناقهم للإسلام أواخر القرن 10 م و هجرتهم المعروفة إلى آسيا الصغرى (الأناضول) مخترقين خراسان و شمال العراق، حيث اعتمدوا في كتابة لغتهم الأوغزية الأحرف العربية مع إدخال تعديلات على أشكال بعض الأحرف الّتي يتفرّد بها اللسان التركي. و اغتنت لغة السلاجقة بمرور الزمن بكمّ هائل من المفردات العربية و كذا الفارسية ؛ و قد شكّلت أساس اللغة السائدة في الدولة العثمانية، الّتي تأسّست مع نهاية القرن 13 م في شمال شرق الأناضول.

إنّ اللغة العثمانية، بالإضافة إلى الرصيد التركي الّذي يشكّل القاعدة اللغوية، اقتبست الكثير عن اللغتين العربية و الفارسية، و بدرجة أقلّ من لغات أوروبية أخرى مثل اليونانية، و الإيطالية و المجرية و الفرنسية و غيرها. لذا، يلاحظ أنّ قواعد الكتابة و النحو و البلاغة مأخوذة من اللغات الثلاث بشكل أساسي : التركية، العربية و الفارسية ؛ إلاّ أنّ قواعد اللغة التركية تبقى هي القاعدة و الأساس.

**الأبجدية العثمانية :**

تتشكّل اللغة العثمانية من واحد و ثلاثين حرفًا، 4 منها حروف صوتية و في بعض الأحيان صامتة (ا - ه - و - ي) ؛ و الباقي كلّها صامتة.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ا** | الف | اسكَمْله "كرسي" ؛ اَدا "جزيرة" ؛ آي "شهر" ؛ آت "حصان" ؛ اسْكي "قديم" |
| **ب** | به | بَيْرق "راية" ؛ بَلْكي "ربّما" ؛ بْرابر "معًا، سويا" ؛ بَك "حاكم، أمير" ؛ بالْطه "فأس" |
| **ﭖ** | ﭘﻪ | ﭘَﻨْﺠﺮه "نافذة" ؛ ﭘﺎره "درهم" ؛ ﭘﺎزار "سوق" ؛ ﭘﺎموق "القطن" ؛ ﭘَﻴْﻨﻴﺮ "جبن" |
| **ت** | ته | ﺗَﭙْﺴﻲ "صحن" ؛ ﺗَﭙﻪ "تلّ" ؛ تُرشي "مخلّل" ؛ تورك "تركي" ؛ توز "ملح" ؛ تيزه "خالة" |
| **ث** | ثه | ثواب "نفسه" ؛ ثغور "نفسه" ؛ ثأر "نفسه" ؛ ثالوث "نفسه" |
| **ج** | جيم | جام "زجاج" ؛ جان "روح" ؛ جْلالي "ثائر" ؛ جماعت "فرقة" ؛ جِهان "الدنيا" |
| **ﭺ** | ﭼﻴﻢ | ﭼﺎقْشِر "جورب" ؛ ﭼﺎكَر "خادم" ؛ ﭼﺎي "شاي" ؛ ﭼﻮجق "ولد" ؛ ﭼﻮلاق "أكتع اليد" |
| **ح** | حا | حاجي "حاجّ" ؛ حِصار "قلعة" ؛ حُضورلو "هانئ، مستريح" ؛ حقّسز "دون وجه حقّ" |
| **خ** | خي | خاقان "إمبراطور" ؛ خُداوند "سيّد، ربّ" ؛ خِدْمتجي "خديم" ؛ خَسْته "مريض" |
| **د** | دال | ديل "لسان" ؛ داغ "جبل" ؛ دوشْمان "عدو" ؛ دَوه "جمل" ؛ دده "جدّ" ؛ ديش "سنّ" |
| **ذ** | ذال | ذكا "ذكاء" ؛ ذِهْنلو "ثاقب الفكر" |
| **ر** | ري | راستي "عدل" ؛ رﻧﮓ "لون" ؛ رأفتلو "عطوف" ؛ رانده "مطرود" ؛ رشته "خيط قطن" |
| **ز** | زه | زور "شدّة" ؛ زنكين "ثري" ؛ زْيان "ضرر" ؛ زيتونجي "زيّات" ؛ زِنْدان "سجن" ؛ زَن "ضارب" |
| **ﮊ** | ﮊه | ﮊَﻧْﮓ "صدأ" ؛ ﮊَنْده "رثّ، ممزّق" ؛ ﮊاله "ندى" ؛ ﮊيوَه "زئبق" ؛ ﮊَﻧْﮕﺎر "زنجار" |
| **س** | سين | ساعتجي "ساعاتي" ؛ سرخوش "سكران" ؛ سردار "أمير الجيش" ؛ سَس "صوت" |
| **ش** | شين | شادي "قرد" ؛ شِشْمان "سمين" ؛ شاهزاده "ابن السلطان" ؛ شويله "هكذا" |
| **ص** | صاد | صاتيجي "بائع" ؛ صاﭺ "شعر الرأس" ؛ صاغ "يمين" ؛ صاغر "أصمّ" ؛ صول "يسار" |
| **ض** | ضاد | ضيافت "دعوة" ؛ ضعيفلق "هزال" ؛ ضربخانه "دار السكّة" ؛ ضورنا "بوق" |
| **ط** | طي | طاش "حجر" ؛ طام "سطح، سقف" ؛ ﻃﭙﺮاق "تربة، أرض" ؛ طوز "غبار" ؛ طوﭖ "مدفع" |
| **ظ** | ظي | ظرافتلي "ظريف، أنيق" ؛ ظلمكار "جائر، ظالم" |
| **ع** | عين | عارسز "وقح" ؛ عرضحال "عريضة" ؛ عزّتلي "عزيز" ؛ عظمتلي "صاحب العظمة" |
| **غ** | غين | غروش "قرش (عملة)" ؛ غدّارلق "غدر" ؛ غَرضلي "متغرّض، حقود" ؛ غَوْغا "شِجار" |
| **ف** | فه | فُتُوَّتلو "جواد، نبيل" ؛ فراقلي "محزن" ؛ فنا "رديء، سيء" ؛ فودوله "خبز الصدقة" |
| **ق** | قاف | قادِن "سيّدة" ؛ قار "ثلج" ؛ قاﭼِﻘﻴﻦ "منهزم، فارّ" ؛ قاري "زوجة" ؛ قيز "بنت" |
| **ك** | كاف | كُويْ "قرية" ؛ كَرَسْته "خشب بناء" ؛ كْشيش "قسيس" ؛ كَل "أصلع" ؛ كور "أعمى" |
| **ﯓ** | صاغر كاف | ﻳْﯖﻲ "جديد" ؛ دْﯕِﺰ "بحر" ؛ ﻳَﯔ "كُمّ" ؛ ﻳَﯖﻤﻖ "انتصر، تغلّب" ؛ ﻳَﯖﺎز "شكس" |
| **ﮒ** | كاف فارسي | ﮔُﻞ "وردة" ؛ ﮔْﯖﻴﺶ "عريض، واسع" ؛ ﮔْﻤﻲ "سفينة، مركب" ؛ ﮔِﺒﻲ "مثل، نظير" |
| **ل** | لام | لَنْك "أعرج" ؛ ليمان "ميناء، مرسى" ؛ لَقْردى "قول، حديث" ؛ لالا "مربّي أطفال" |
| **م** | ميم | مارانْقوز "نجّار" ؛ مجنونلق "جنون" ؛ ﻣُﮋْده "بشارة" ؛ مقره "بكرة" ؛ مَيْوه "فاكهة" |
| **ن** | نون | نازك "رقيق، لطيف" ؛ نان (عزيز) "خبز" ؛ نماز "صلاة" ؛ نعلبند "بيطار" ؛ نَمْ "نداوة" |
| **و** | واو | وار "موجود" ؛ ويرْﮔﻮ "عطية، ضريبة" ؛ وارديان "حارس أسرى" ؛ ويره "استسلام" |
| **ه** | هه | ﮬَﭗ "كلّ" ؛ همايوني "سلطاني" ؛ ﻫﻴﭻ "أبدًا، لا شيء" ؛ هَفْته "أسبوع" ؛ هَوْج "جزر" |
| **ي** | يه | يارِم "نصف" ؛ يارِن "غدًا" ؛ يازو "خطّ، كتابة" ؛ ياغْمور "مطر" ؛ يَناق "خدّ" |

**ملاحظة :** إن تشكيل الألفاظ الواردة كأمثلة في الجدول أعلاه ليس إلاّ بغرض توضيح النطق لا غير، إذ لا تكتب في اللغة العثمانية حركات عمومًا، ما عدا الفتحتان (التنوين)، مثال : نسبتًا - بعضًا - شكلاً.

**بعض الملاحظات حول حروف اللغة العثمانية** :

إنّ اللسان العثماني كما أسلفنا لسان مركّب، فيه كلمات أصولها عربية، و فارسية، و تركية بطبيعة الحال ؛ و تبعًا لذلك كانت بعض حروفه عربية أو فارسية أو تركية الأصل، نظرًا لانتماء تلك اللغات لعائلات لغوية مختلفة.

لأجل ذلك، توجد حروف لا مقابل لها في العربية، و هي : **ﭖ**، **ﭺ**، **ﮊ**، بالإضافة إلى **ﮎ**، و **و** بالنسبة لبعض صيغهما.

**ﭖ** : فارسي الأصل، حيث يلفظ كالحرف اللاتيني p ؛ و يوجد سواء في الكلمات التركية الأصل أو الفارسية أو الأوروبية، مثال : ﭘﺎشا "باشا"، ﭘﺎدِشاه "عاهل ؛ إمبراطور"، ﭘَﺪْر "أب" ؛ ﭘﺎي "نصيب".

**ﭺ** : فارسي الأصل، مركّب من الحرفين "تش"، بحيث يلفظان مع بعض التشديد في آنٍ واحد ؛ و يوجد أيضًا في عدد من الكلمات التركية الأصل أو الفارسية أو الأوروبية، مثال : ﭼَﻨْﮕﻞ "عقاف" ؛

ﭼﻴﭽَﻚ "زهرة" ؛ باﻏْﭽﻪ "بستان" ؛ ﭼﻮخه "جوخ".

**ﮊ** : فارسي الأصل، حيث يلفظ أخفّ من الجيم قليلاً ؛ و تجدر الإشارة إلى أنّه يوجد في قلّة من الألفاظ الفارسية أو الأوروبية، مثال : ﻣُﮋْده "بشارة" ؛ ﮊانْدارْمه "دركي".

**ﮎ** : حرف الكاف له أربع صيغ (أنواع) مختلفة :

- ﮎعربي : يلفظ أرقّ قليلاً من النطق العربي ؛ و يوجد سواء في الكلمات التركية أو الفارسية أو غيرها ، مثال : كَتْخُدا "نائب" ؛ كيرَج "جير" ؛ كيرْلي "متّسخ" ؛ كويْلو "قروي".

- ﮒفارسي : يلفظ كالحرف اللاتيني g، مثال : ﮔﻠْﻤَﻚ "أتى، جاء" ؛ ﮔﻮن "يوم" ؛ ﮔُﻤْﺮُك "جمارك". لهذا الحرف علامة مميّزة هي خط فوق مدّته ؛ غير أنّها نادرًا ما تستعمل، و المداومة مفتاح الإلمام به.

- ݣنوني : يلفظ هذا الحرف التركي الأصل - الّذي يسمّى كذلك كاف الإضافة و كاف الخطاب - كالحرف الإسباني ñ تقريبًا، و علامته ثلاث نقاط توضع فوقه، مثال : ﻳﯖﻲ "جديد" ؛ دْﯕِﺰ "بحر" ؛ اَوِﯓ "بيتك".

- يائي : حرف تركي الأصل ينطق ياءً مخفّفة، و علامته المميّزة خط تحت مدّته ؛ لكنّه يرد كذلك على الشكل ﮎ و ﮒ، و المداومة مفتاح الإلمام به. مثال : دكل "ليس"، الّذي ينطق (دْيِل).



و تجدر الملاحظة أنّه في أغلب الأحيان لا توضع في الوثائق المخطوطة علامة مميّزة لحرف الكاف المذكور آنفًا، و تتبيّن طريقة نطقها بالمداومة و الحفظ، مثال : بَكْلَرْبَك "بايلرباي" ؛ دْكِر "قيمة" ؛ دْكِل "ليس" ؛ اَكَر "إذا، لمّا".

**و** : حرف الواو له ثلاث صيغ في اللغة العثمانية :

- و صوتي : عند استخدامه كحرف صوتي بما يشبه الضمّة في العربية، فإنّ نطقه يختلف بحسب الألفاظ الّتي يرد فيها :

* خفيف مبسوط، حيث ينطق كاللفظة الفرنسية eu، مثال : سوز "كلمة" ؛ فورْﭼﻪ "فرشاة".
* خفيف مقبوض، حيث ينطق كالحرف الفرنسي u، مثال : ﮔﻮجْلو "قوي" ؛ اوﭺ "ثلاثة".
* ثقيل مبسوط، حيث ينطق كالحرف الفرنسي o، مثال : اورْمان "غابة" ؛ غومْنه "جمّل، كابل".
* ثقيل مقبوض، حيث ينطق كاللفظة الفرنسية ou، مثال : صو "ماء" ؛ صوس "صامت".

- و صامت : ينطق الواو عندما يكون صامتًا مثل الحرف اللاتيني v، و نجده في بعض المراجع على الشكل ﯞ، مثال : اَو "بيت" ؛ واران "مِرْفق"، ﯞار "يوجد".

- و رسمي : عندما يكتب حرف الواو، لكن لا ينطق. مثال : خَواسْت "رغبة، مطلب" ؛ خَواﻧْﭽﻪ "خِوان صغير، مائدة".

و تميّز طرق نطق صيغ الواو المختلفة عادةً بالمداومة و الحفظ.

**بعض قواعد تهجئة و كتابة حروف اللغة العثمانية** :

**ا** : في حالات قليلة جدًّا (كلمات مشتقّة من الفارسية)، يكتب الحرف و لا ينطق، مثال : خواجه "معلّم، سيّد" تلفظ (خوجه).

**ث** : يلفظ دائمًا سينًا، مثال : ثواب تلفظ (سواب).

**خ** : يلفظ في اللسان العثماني هاءً مغلّظة، مثال : خديجة تلفظ (هديجه) ؛ خانم "سيّدة" تلفظ (هانُم).

**ذ** : يلفظ دائمًا زايً، مثال : ذكي تلفظ (زكي).

**ص** : يقترب نطقه من حرف السين مشدّدة.

**ض** : يلفظ دائمًا زايً مغلّظة، بحيث يقترب نطقه من الحرف ظاء، مثال : ضِيافَت "وليمة ضيافة" تلفظ (ظيافت أو بالأحرى زيافت).

**ط** : في بداية بعض الكلمات أو بين حرفين صوتيين يلفظ أحيانًا دالً، مثال : طولو "مليء" تلفظ (دولو) ؛ طوقوز "تسعة" تلفظ (دُقوز) ؛ اوطه "غرفة" تنطق (اوده).

**ع** : يلفظ مخفّفًا، بحيث يقترب نطقه من الحرف ا، مثال : عمجه "عمّ" تلفظ (اَمْجه).

**ﻫ** : في صيغته الصوتية، لا يتّصل بالحرف الّذي يأتي بعده، مثال : ﺟﺒﻪجي "صانع أسلحة" ؛ دوﻩجي "جمّال".

**ن – ف – ق – ش** : في بعض الوثائق و المخطوطات العثمانية، عندما تنسخ الحروف المذكورة وحدها أو في آخر الكلمة، تحذف نقاطها (ں، ڡ، ٯ، ﺱ)، و تضبط قراءتها عن طريق المداومة.

**خصائص الحروف الصوتية في اللغة العثمانية** :

في اللسان العثماني، تحلّ الحروف الصوتية ا، و، ي، ه بوجه عامّ محلّ الحركات (الفتحة، الكسرة و الضمّة) في اللغة العربية ؛ علمًا أنّه يوجد في اللغة التركية العثمانية ما مجموعه ثمانية حركات (فتحتين، كسرتين و أربعة أنواع من الضمّات) :

- الفتحة الثقيلة : يمثّلها الشكلين **اَ** و **آ**، و يقابلها في التركية الحديثة حرف a، مثال : اَغْري "ألم" ، ﭼﺎرْد "جصّ، جبس" ؛ احمقلق "حماقة" ؛ آغا "قائد".

و لّما يحرّك الألف بالفتحة الثقيلة في بداية الكلمة، توضع عليه عادةً علامة المدّ ˜، مثال : آغاﭺ "شجرة" ؛ آجي "مرّ ؛ مرارة" ؛ آﭼﻤﻖ "فتح" ؛ آياق "قَدَم".

- الفتحة الخفيفة : يمثّلها **اَ**، و يقابلها في التركية الحديثة حرف e، مثال : اَوْ "بيت، منزل" ؛ افَنْدي "سيّد" ؛ اكْمَك "خبز" ؛ ارْكَك "ذكر ؛ رجل".

- الكسرة الثقيلة : يمثّلها **اِ**، **اﻳ** و **ي**، و يقابلها في التركية الحديثة حرف ı، مثال : يِيل "سنة" ؛ ايشِق "نور، ضياء" ؛ اِصْلانْمَق "تبلّل، تندّى" ؛ اضاعت "فقدان".

- الكسرة الخفيفة : يمثّلها **اِ**، **اﻳ** و **ي**، و يقابلها في التركية الحديثة حرف i، مثال : اﻳﭗ "حبل" ؛ ايشْجي "عامل" ؛ اكِنْدي "عصر (وقت)" ؛ دينْسِز "كافر".

- الضمّة الثقيلة المقبوضة : يمثّلها **او** و **و** ؛ و يقابلها في التركية الحديثة حرف u، و في الفرنسية ou، مثال : اولو "أوّل، رئيسي" ؛ اون "دقيق" ؛ اوزون "طويل" ؛ طوز "ملح".

- الضمّة الثقيلة المبسوطة : يمثّلها **او** و **و** ؛ و يقابلها في التركية الحديثة و كذا في الفرنسية حرف o، مثال : اوك "سهم" ؛ طوك "شبعان" ؛ اون "عشرة" ؛ اورْمان "غابة".

- الضمّة الخفيفة المقبوضة : يمثّلها **او** و **و** ؛ و يقابلها في التركية الحديثة حرف ü، و في الفرنسية u، مثال : يوز "وجه" ؛ ﭘﻮز "مستوى" ؛ اوﭺ "ثلاثة" ؛ اوزوم "عنب".

- الضمّة الخفيفة المبسوطة : يمثّلها **او** و **و** ؛ و يقابلها في التركية الحديثة حرف ö، و في الفرنسية eu، مثال : اوﯓ "أمام" ؛ سوز "كلمة، لفظة" ؛ اوﭘْﻤَﻚ "قبّل".

**ملاحظة** : الضمّة الخفيفة تلفظ بخفّة بتقريب الشفتين، فيما تلفظ الثقيلة بقوة بتقويس الشفتين ؛ و تكون الضمّة مقبوضة إذا ضمّت كثيرًا، و مبسوطة إذا ضمّت قليلاً.

**ملاحظة** : لتيسير التفريق بين أنواع الضمّات، ارتأينا استخدام في بعض من الأمثلة التالية صيغ حرف الواو في الأبجدية الأويغورية المطابقة في النطق للغة العثمانية : **ﯙ** (الضمّة الخفيفة المبسوطة)، **و** (الضمّة الثقيلة المبسوطة)، **ﯗ** (الضمّة الثقيلة المقبوضة)، **ﯛ** (الضمّة الخفيفة المقبوضة).

و يجدر بنا التنويه أنّ علامات التشكيل المذكورة آنفًا غير موجودة في العثمانية، و لا نوردها إلاّ من باب التسهيل.

لا توجد أية صعوبة في إملاء الكلمات العثمانية فيما يخصّ الحروف الصامتة، إذ تكتب كلّها ؛ غير أنّ بعض الصعوبات تكمن في كتابة بعض الحروف الصوتية، إذ قد تكتب في كلمات معيّنة و لا تكتب في أخرى. مثال : اُرْتاق "تاجر" ؛ اورْتاق "شريك".

و عليه، لا يمكن التكلّم عن قواعد قطعية بشأن كتابة الحروف الصوتية في اللغة التركية العثمانية، فمن الممكن أن نرى كتابات مختلفة لكلمة تدلي بمعاني مختلفة.

بوجه عامّ، لا تكتب الحروف الصوتية عندما تكون خفيفة، مثال : قِر "قرد" ؛ قير "قطران".

و على وجه النقيض، تكتب الحروف الصوتية كلّها في الكلمات الأجنبية الدخيلة – غير العربية و الفارسية – حتّى تقرأ بدون خطأ. مثال : سالاموره "نقيع ملح" ؛ لوقانْده "فندق مزوّد بمطعم".

**قاعدة المطابقة الصوتية الكبرى** : الكلمات العثمانية تكون حركاتها غالبًا متشابهة من حيث الخفّة و الثقل، سواء كانت تلك الحركات من جذر الكلمة أو من الإضافات و الضمائر الملحقة به ؛ و بتعبير آخر، إن كانت أوّل حركة في الكلمة خفيفة، فباقيها خفيف أيضًا، والعكس صحيح.

و تجدر الإشارة إلى أنّ هذه القاعدة لا تنطبق على الكلمات الأجنبية (غير التركية) الأصل.

**المفرد و المثنى و الجمع في اللغة العثمانية**

* المفرد هو ما يدلّ على شيء أو شخص واحد، مثال : خانه "محلّ" ؛ ﺗَﯖْﺮي "الله ﷻ".

و يمكن أن يتقدّم الكلمة المفردة اللفظ بير "واحد(ة)"، مثال : بير رُخْصَت "الرخصة" ؛ بير جُمْله "جملة واحدة".

* لا صيغة خاصة للتثنية في العثمانية مثلما هي موجودة في اللغة العربية ؛ و تثنّى الكلمات بوضع اللفظة ايكي "اﺛﻨ(ﺘ)ﺎن" قبلها. مثال : ايكي ﮔﯚز "عينان" ؛ ايكي قيزقَرْداش "أختان".
* الجمع هو ما يدلّ على العديد من الأغراض أو الأشياء أو الأشخاص، و يصاغ بوضع اللاحقة لر أو لار في آخر اللفظ المفرد. تجدر الإشارة إلى أنّ لام لاحقة الجمعة لا تقبل إلاّ الفتحة، الّتي تكون خفيفة إذا كانت الحركة الأخيرة في اللفظ خفيفة أو إذا كانت جميع حركاتها خفيفة، مثال : ﮔﺠﻪ لر "ليالي" ؛ ﭼَﮕْﻨْﻠﺮ "أكتاف".

و تكون الفتحة ثقيلة إذا كانت الحركة الأخيرة في اللفظة ثقيلة، أو إذا كانت كلّ حركات اللفظ ثقيلة، مثال : قيزلار "بنات" ؛ بالِقلر "أسماك".

**تذكير :** عند إضافة اللواحق، يجب دومًا مراعاة الحرف الصوتي الأخير.

- الحروف الثقيلة : او، اﻳ، ي، ﺎ 🠐 لر أو لار

- الحروف الخفيفة : ـﻪ، و، اِ، ــــــــَ 🠐 لر

أمثلة : ﮔﯚزلر "أعين" ؛ اوْلر "بيوت" ؛ انسانلار "أشخاص" ؛ ﺗَﭙﻪ لر "مرتفعات، روابي" ؛ ايشلر "أعمال، مشاغل" ؛ ﭼﻮجُقلر "أطفال" ؛ آتالر "الأجداد" ؛ اورمانلر "غابات" ؛ جَبه لر "دروع" ؛ دايلر "أخوال، دايات" ؛ ﮔﯜنلر "أيّام" ؛ ﭘﺎشالار "باشوات" ؛ آنه لر "أمّهات".

**تنبيه :** الجدير بالذكر أنّ العثمانيين اقتبسوا أيضًا صيغة الجمع في اللغة الفارسية، حيث لحظنا استخدامها في بعض الأحيان سواء في كلمات تركية أو كلمات ذات أصلٍ فارسي. و تتمّ صياغة الجمع بإضافة اللاحقة ﺎن للاسم الّذي يخصّ شيئًا حيًا (إنسان - حيوان - نبات) : بُلوكْباشي "قائد سرية" 🠐 بُلوكْباشيان ؛ ﺳِﭙﺎهي "فارس نظامي" 🠐 ﺳﭙﺎهيان ، دِلاوَر "شجاع" 🠐 دلاوران ؛ مَرْد 🠐 مردان "رجال" ؛ دِرَخْت 🠐 درختان "أشجار". و أمّا إذا كان الاسم يعود لجماد، فيجمع بإضافة اللاحقة ﻬﺎ، مثال : باغ 🠐 باغها "بساتين" ؛ سال 🠐 سالها "سنين".

**ملاحظة :** يحتفظ عددٌ ليس بقليل من الكلمات العربية الموجودة بكثرة في اللغة العثمانية بصيغها الأصلية للجمع، علمًا بأنّ بيانات الكلمة و جمعها قد ترد مجتمعة في القواميس العثمانية أو منفصلة كما لو تعلّق الأمر بلفظين مختلفين. أمثلة : تلطّف "عطف" 🠐 تلطّفات "ألطاف" ؛ منفعت "منفعة" 🠐 منافع ؛ ثغر 🠐 ثغور ؛ ثنية 🠐 ثنايا "مصاعب" ؛ قاعدة 🠐 قواعد.

**تطبيق :**

اجعل الألفاظ التالية بصيغة الجمع، و ترجمها إلى العربية :

- آت 🠐 آتلر . . . . . "أحصنة"

- باﻏﭽﻪ 🠐 باﻏﭽﻪ لر . . . . . "حدائق"

- بال 🠐 باللر . . . . . "أعسال"

- ديش 🠐 ديشلر . . . . . "أسنان"

- ﮔﻤﻲ 🠐 ﮔﻤﻴﻠﺮ . . . . . "سفن"

- آدم 🠐 آدملر . . . . . "رجال"

- اويقوجي 🠐 اويقوجيلر . . . . . "نوّامون"

- آطه 🠐 آطه لر . . . . . "جزائر"

- جزايرلي 🠐 جزايرليلر . . . . . "جزائريون"

- كاغد 🠐 كاغدلر . . . . . "أوراق"

**الضمائر**

* الضمائر الشخصية أو المجرّدة في اللغة العثمانية :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المفرد |  | المتكلّم | بَنْ | "أنا" |
| المخاطب | سَنْ | "أنتَ، أنتِ" |
| الغائب | او | "هو، هي" |
| الجمع |  | المتكلّم | بِزْ | "نحن" |
| المخاطب | سِزْ | "أنتم، أنتن" |
| الغائب | اونْلَر | "هم، هن" |

**تنبيه :** على عكس اللغة العربية، لا يوجد تفريق - كما هو مبيّن - في الجنس بين المذكّر و المؤنّث بالضمائر المجرّدة.

**ملاحظة :** يكتب ضمير الجمع للشخص الثالث اونلر في بعض الوثائق و المراجع اللغوية على الشكل اُنلر.

**ملاحظة :** على غرار اللغة العربية، يستخدم بز و سز - أحيانًا بعد أن تضاف لها لاحقة الجمع لر -من باب الأدب أو التفخيم محلّ ضميري المفرد بن و سن.

* الضمائر التملّكية : يستخدم الضمير التملّكي للتعبير عن علاقة تملّك أو نسبة بين شخص و غرض أو بين شخص و شخص آخر.

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المفرد |  | المتكلّم | بْنِم | "-ـﻲ" |
| المخاطب | ﺳْﻨِﯔ | "-ﻚ، -ﻜﻲ" |
| الغائب | اوﻧُﯔ | "-ﻪ، -ﻬﺎ" |
| الجمع |  | المتكلّم | بِزِم | "-ﻨﺎ" |
| المخاطب | سِزِﯓ | "-ﻜﻢ، -ﻜﻦ" |
| الغائب | اونْلَرِﯓ | "-ﻬﻢ، -ﻬﻦ" |

* الضمائر الإضافية : يرد الاسم في الحالة التملّكية بعد الضمير التملّكي ؛ و تضاف آخره اللاحقة التملّكية المناسبة، الّتي تدعى كذلك الضمير الإضافي.

و الضمائر الإضافية (اللواحق التملّكية) هي : م للمفرد المتكلّم و مز لجمعه، و ﯓ للمفرد المخاطب و ﯕﺰ لجمعه، و ي للمفرد الغائب و لري لجمعه.

مثال : اللفظ شْهِر "مدينة" في حالته المجرّدة يصرّف في الحالة التملّكية على كافة الضمائر كالتالي :

|  |  |
| --- | --- |
| بنم شهرم | "مدينتي" |
| ﺳﻨﯔ شهرﯓ | "مدينتك" |
| اوﻧﯔ شهري | "مدينته" |
| بزم شهرمز | "مدينتنا" |
| سزﯓ شهرﯕﺰ | "مدينتكم" |
| اونلرﯓ شهرلري | "مدينتهم" |

ملاحظة : لاحقة الجمع تتقدّم جميع اللواحق، بما فيها لاحقة التملّك.

مثال : الكلمة ﭼﻮجقلر "أطفال" في صيغة الجمع تصرّف كما يلي :

|  |  |
| --- | --- |
| بنم ﭼﻮجقلرم | "أطفالي" |
| ﺳﻨﯔ ﭼﻮجقلرﯓ | "أطفالك" |
| اوﻧﯔ ﭼﻮجقلري | "أطفاله" |
| بزم ﭼﻮجقلرمز | "أطفالنا" |
| سزﯓ ﭼﻮجقلرﯕﺰ | "أطفالكم" |
| اونلرﯓ ﭼﻮجقلري | "أطفالهم" |

توجد في اللغة العثمانية قاعدة مفادها أنّ حرفان صوتيان لا يتتابعان قطّ. و بناءً على ذلك، إذا كانت الكلمة المراد وضعها في الحالة التملّكية تنتهي بحرف صوتي، فإنّ لاحقتها التملّكية في صيغة الغائب المفرد تكون سي - عوض ـﻲ - لتسوية النطق : اوﻧﯔ آنه سي "أمّه" ؛ اوﻧﯔ اوردوسي "معسكره"

مثال : ﻗﭙﻮ "باب"

|  |  |
| --- | --- |
| بنم ﻗﭙﻮم | "بابي" |
| ﺳﻨﯔ ﻗﭙﻮﯓ | "بابك" |
| اوﻧﯔ ﻗﭙﻮسي | "بابه" |
| بزم ﻗﭙﻮمز | "بابنا" |
| سزﯓ ﻗﭙﻮﯕﺰ | "بابكم" |
| اونلرﯓ ﻗﭙﻮلري | "بابهم" |

ملاحظة : إذا كانت الكلمة تنتهي بحرف ق في الحالة المجرّدة، فإنّ تلك القاف تبدّل غينًا في الحالة التملّكية، ما عدا في صيغة الجمع للغائب :

مثال : آياق "رجل، قدم"

|  |  |
| --- | --- |
| بنم آياغم | "قدمي" |
| ﺳﻨﯔ آياﻏﯔ | "قدمك" |
| اوﻧﯔ آياغي | "قدمه" |
| بزم آياغمز | "قدمنا" |
| سزﯓ آياﻏﯖﺰ | "قدمكم" |
| اونلرﯓ آياقلري | "قدمهم" |

**تطبيق :**

أكمل العبارات التالية :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سزﯓ طاﺷ... | اوﻧﯔ دَرْد... | اونلرﯓ باﺷﻤﻘ... |
| اوﻧﯔ بابا... | بنم اوده... | بزم ﮔﯚزلر... |
| بنم ﺗﭙﻪ... | بزم يوﻟ... | ﺳﻨﯔ باﺷ... |

طاش "حجرة" ؛ باشمق "خفّ" ؛ درد "كآبة" ؛ يول "طريق، درب" ؛ باش "رأس" ؛ ﺗﭙﻪ "رابية، تلّ"

**ملاحظة :** درج الأتراك على اختزال الضمير التملّكي من باب التبسيط. مثال : عَوْرَتي "زوجته" ؛ قَلَمْلرمز "أقلامنا" ؛ ﺳﯚزﯕﺰ "كلمتكم" ؛ ﭘَﺪَري "أبوه" ؛ قوناغي "نزله، محطته" ؛ اوم "بيتي".

**تنبيه :** إذا كان الاسم في الحالة التملّكية جمعًا، قد يحدث التباس حين تصريفه في صيغة الغائب (الشخص الثالث) ؛ و لرفع اللبس يردف الضمير التملّكي دومًا بالاسم.

على سبيل المثال، اوﻧﯔ كتابلري، اونلرﯓ كتابي، و اونلرﯓ كتابلري تترجم على التوالي : "كتبه"، "كتابه"، و "كتبهم".

**الجملة الخبرية**

يمكن صياغة جمل اسمية بسيطة في اللغة العثمانية تستخدم فيها الأداة الخبرية در ؛ و هذه الأخيرة تخضع للمطابقة الصوتية، حيث تنطق دِر (كسرة خفيفة أو غليظة) أو دُر (ضمّة مقبوضة خفيفة أو ثقيلة) تبعًا لتوافقها مع الحرف - أو بالأحرى المقطع - الصوتي قبلها.

مثال : بنم تيزه م ﮔﯜزلدر "خالتي جميلة" ؛ اوﻧﯔ دايسي خسته در "خاله مريض" ؛ ﺳﻨﯔ آياﻏﯔ كيرلودر "قدمك متّسخة"

**ملاحظة :** إذا أتت الأداة در بعد كلمة تنتهي بحرف من الحروف الصامتة التالية : ﭖ، ت، ق، ﭺ، ف، س، ش، ﻩ، فإنّ الدال تليّن و تنطق تاءً، أي أنّ يكتب در و ينطق تر ؛ و تعرف هذه القاعدة اختصارً بقاعدة ﻓﺴﺘﻘﭽﻲ شهاﭖ.

مثال : او بر اوي صاﺣﭙﺪر "هو مالكٌ لمنزله" ؛ اوﻧﯔ شهري كوﭼﻮكدر "بلدته صغيرة" ؛ بزم جامعمز بويوكدر " مسجدنا كبير"

* الضمائر الخبرية : تكون بإدخال لواحق خبرية – تعرف أيضًا بالضمائر النسبية – على الكلمة، فتصبح خبرًا لمبتدأ مكوّنةً جملة اسمية قصيرة ؛ و هي على حالتين اثنتين :

- عندما تنتهي الكلمة بحرف صامت، تكون اللواحق الخبرية كما يلي :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المفرد |  | المتكلّم | بن تركم | "أنا تركي" |
| المخاطب | سن ترﻛﺴﯔ | "أنت تركي" |
| الغائب | او تركدر | "هو تركي" |
| الجمع |  | المتكلّم | بز تركز | "نحن أتراك" |
| المخاطب | سز ترﻛﺴﯖﺰ | "أنتم أتراك" |
| الغائب | اونلر تركدرلر | "هم أتراك" |

- عندما تنتهي الكلمة بحرف صوتي، تكون اللواحق الخبرية كما يلي :

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| المفرد |  | المتكلّم | بن اوصلويم | "أنا عاقل" |
| المخاطب | سن اوصلوﺳﯔ | "أنت عاقل" |
| الغائب | او اوصلودر | "هو عاقل" |
| الجمع |  | المتكلّم | بز اوصلويز | "نحن عقلاء" |
| المخاطب | سز اوصلوﺳﯖﺰ | "أنتم عاقلون" |
| الغائب | اونلر اوصلودرلر | "هم عقلاء" |

**تنبيه :** الضمير النسبي للغائب في صيغة الجمع يكون درلر إذا كان الخبر صفة، و إذا كان اسمًا يقلب لردر.

**مثال :** اونلر اوصلو ﭼﻮجقلردر "هم أولاد عاقلون"

**ملاحظة :** اللاحقة الخبرية المرفقة بالكلمة تدلّ على الضمير المجرّد الّذي يختزل عادةً.

**مثال :** خسته يم "أنا مريض" ؛ زﻧﮕﻴﻨﺪرلر "هم أغنياء"

* اللفظين يوق و ۋار : بالإمكان صياغة جملة اسمية لمّا نُتبع الاسم المرفق بلاحقة خبرية أو تملّكية اللفظين وار "يوجد، يمتلك، موجود" أو يوق "غير موجود، مفقود"، و نجعل الأداة الخبرية در في آخرها.

**مثال :** بر كتابم يوقدر "كتابي مفقود" ؛ بنم آنه م واردر "أمّي موجودة"

**ملاحظة :** على اعتبار أنّ الأداة الخبرية در تخضع للمطابقة الصوتية، فإنّها تنطق في الحالة المنفية (تُر).

**ملاحظة :** في المحادثة، عادةً ما يتمّ اختزال الأداة الخبرية در.

**مثال :** اولرم وار "أمتلك منازلاً" ؛ اولري وار "لديهم منازل" ؛ ﭘﺎرمقلرﯓ يوق "ليس لديك أصابع!"

* تنفى الجمل الخبرية باستخدام الأداة دكل "ليس"، الّتي توضع بعد الاسم ؛ و تجدر الإشارة إلى أنّ الأداة ثابتة و لا تتغيّر – أي لا تخضع للمطابقة الصوتية لما قبلها -، لكن ما يأتي بعدها (من لواحق) يخضع لها.

**مثال :** اونلر فقير دكل، زﻧﮕﻴﻨﺪرلر "إنّهم ليسوا فقراء، بل أغنياء" ؛ بن تورك دكِلِم "أنا لست تركيًا" ؛ او خسته دكل، ايودر "هو ليس مريضًا، بل بحالة جيّدة".

**تطبيق :**

بيّن أنواع الضمائر التالية :

انلر "هم/هنّ" . . . . . . . . . . . . . . . . ضمير منفصل

اﻟﯔ "يدك" . . . . . . . . . . . . . . . . . . ضمير تملّكي متّصل

اياغي "قدمه" . . . . . . . . . . . . . . . . ضمير تملّكي متّصل

او خواجه در "إنّه معلّم/سيّد" . . . . . ضمير منفصل

اوﯕﺰ "بيتكم" . . . . . . . . . . . . . . . . . ضمير تملّكي متّصل

مكتبلرمز "مكاتبنا" . . . . . . . . . . . . . ضمير تملّكي متّصل

* **أسماء الإشارة :**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| للقريب : | بو | "ذا، هذا" | بونلر | "أولاء، هؤلاء" | |
| للمتوسّط : | شو | "ذاك، هذاك" | شونلر | "أولئك" |
| للبعيد : | او | "ذلك، تلك" | اونلر | "أولالك" |